بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة السابعة

تناولنا هذه الطبعة بشيء من التحوير والتنظيم ، والاضافة والحذف ، والتغيير في تسلسل العرض ، بما جعلها تتمشى مع التطور السريع لعلم النفس الحديث . كما حرصنا على الربط بين موضوعاته المختلفة على نحو لا يجعلها تبدو دراسات منعزلة مستقل بعضها عن بعض ، بل زوايا وجوانب مختلفة لموضوع واحد هو « الحياة النفسية للانسان وسلوكه » . ثم أكثرنا كدأبنا من الأمثلة الواقعية الملموسة بما يعين دارس هذا العلم على رؤية العلاقات بين كشوف علم النفس وفروضه وبين ماجريات الحياة اليومية ، فلم نكد نذكر قاعدة أو نشير الى مبدأ الا أردفناه بما يساعد القارىء على الاستبصار فى نفسه وفهم غيره وتدبير أموره .

كما راعينا أن يكون الكتاب أكثر من مجموعة من المعلومات ، فهو يزخر بكثير من البحوث التجريبية التى تفرق بين الرأى والحقيقة ، وتفصل بين الشائع والواقع .. فالتجريب هو الفيصل بين الحق والباطل فى شريعة العلم الطبيعى الذى يعتبر علم النفس جزءا منه .

ولم ننحز كعادتنا الى مدرسة معينة من مدارس علم النفس المعاصرة بل اخترنا من كل واحدة خير ما أضافته وعززته التجارب ..

والكتاب بوضعه الحالى يرجو أن يكون ذا فائدة للمعلم والأب والأخصائى الاجتماعى وطالب الفلسفة . فان ظفر بما يرجوه أو ببعضه فانى لسعيد .

الاسكندرية فى يوليه ١٩٦٨ — عزت راجح

فهرس الكتاب

مقدمة الطبعة السابعة

الباب الأول

المدخل

الصفحة

الفصل الأول : **موضوع علم النفس وفروعة** ٣

١ ـ تمهيد : تفاعل الانسان وبيئته ، مباحث علم النفس ، النفسى والجسمى ، وحدة الانسان ٠ ٢ ـ العلم يصف ويفسر ٠ ٣ ـ علم السلوك : فونت ، داروِن ، فرويد ٠ ٤ ـ عملية التكيف : البيئة الواقعية والسيكولوجية ، المجال ، المنبهات والاستجابات ٠ ٥ ـ أهداف علم النفس ٠ ٦ ـ فروع علم النفس ٠ ٧ ـ صلة علم النفس بالعلوم الأخرى ٠ ٨ ـ علم النفس والفلسفة : أرسطو ، ديكارت ، المدرسة الترابطية ، أثر العلوم الطبيعية ، فلسفة العلوم ٠ ٩ ـ خصائص علم النفس الحديث ٠

الفصل الثانى : **مناهج البحث فى علم النفس ومدارسه المعاصرة** ٣٢

١ ـ المنهج العلمى ٠ ٢ ـ منهج التأمل الباطن ونقده ٠ ٣ ـ الملاحظة الاسقاطية ٠ ٤ ـ الملاحظة الموضوعية : الملاحظة فى مجال الطبيعة ، الملاحظة التتبعية ٠ ٥ ـ منهج التجريب : مميزات التجربة ، ضبط العوامل ، المتغيرات ، الاستعانة بالاحصاء ٠ ٦ ـ المجموعة التجريبية والضابطة ٠ ٧ ـ حدود التجريب فى علم النفس ٠ ٨ ـ القياس فى علم النفس ٠

الصفحة

مدارس علم النفس المعاصرة : السلوكية ، السلوكية الجديدة، المدارس الغرضية ، التحليل النفسى ، مدارس التحليل النفسى الجديدة ، الجشطلت ، مدرسة تحليل العوامل ٥٠

أسئلة وتمارين • مراجع الباب ٥٥

الباب الثانى

دوافع السلوك

تمهيد وتعريف : ١ ـ أهمية دراسة الدوافع • ٢ ـ تعريف الدافع : أنواع الدوافع وخصائص الدافع ، دوافع الانسان والحيوان : ٣ ـ تصنيف الدوافع • ٤ ـ تحديد مصطلحات الدافع • كل سلوك غائى ٥٩

الفصل الأول : **الدوافع الفطرية** ٧٠

١ ـ تعريف الدافع الفطرى : علاماته ، تحريره ، تصنيف الدوافع الفطرية • ٢ ـ الحاجات العضوية : مبدأ الاحتفاظ بالتوازن • ٣ ـ الدافع الجنسى : الجنسية الطفلية • ٤ ـ دافع الأمومة : الرغبة فى الانجاب • ٥ ـ دافع الهرب وانفعال الخوف : الحاجة الى التقدير الاجتماعى والحاجة الى الانتماء • ٦ ـ دافع المقاتلة وانفعال الغضب • ٧ ـ دافع الاستطلاع • ٨ ـ دافع اللعب : اللعب والجد ، نظرية الاعداد ، نظرية التخفف من القلق ، اللعب تشخيص وعلاج •

الفصل الثانى : **الدوافع المكتسبة** ٩٠

١ ـ تعريف وتصنيف • ٢ ـ الدوافع الاجتماعية العامة : الدافع الاجتماعى ، المحاكاة والاستغاثة • ٣ ـ الدوافع الاجتماعية

الحضارية : دافع السيطرة ، العدوان ، التملك والادخار .
٤ ــ الدوافع الاجتماعية الفردية : (أ) الاتجاهات والعواطف ، أثرها فى الآراء والسلوك ، الاتجاهات والمعلومات ، كيف تغرس . (ب) الميول المكتسبة . (ج) حكم العادة ، العادات الطيعة والمستعصية (د) مستوى الطموح ، فكرة المرء عن نفسه ، صلته بالصحة النفسية .

لفصل الثالث : **الدوافع اللاشعورية** ١٠٦

١ ــ أدلة على وجودها : النوم المغناطيسى ، المخاوف الشاذة .
٢ ــ أمثلة من حياتنا اليومية : فلتات اللسان وزلات القلم ، التسيان ، اضاعة الأشياء ، تحطيم الأثاث ، الأفعال العرضية ، ألعاب الأطفال . ٣ ــ تعريف الدافع اللاشعورى . ٤ ــ عملية الكبت : العقل الباطن ، وظائف الكبت ، الكبت والقمع ، الكبت خداع للنفس،عواقب الكبتوأضراره . ٥ ــ العقد النفسية : عقدة النقص ، عقدة الذنب ، الحاجة اللاشعورية الى عقاب الذات ، عقدة أوديب . ٦ ــ الأحلام : نظرية فرويد ، رمزية الحلم ، الأحلام التنبؤية .

الفصل الرابع : **الانفعالات** ١٢٧

١ ــ تعريف الانفعال : الانفعال والعاطفة ، الحالة المزاجية ، الحالات الانفعالية المزمنة . ٢ ــ لماذا ننفعل ؟ . ٣ ــ جوانب الانفعال . ٤ ــ طرق دراسة الانفعال : اختبار تداعى المعانى ، دراسات كانن . ٥ ــ الانفعالات والدواعع . ٦ ــ الانفعال والمزاج . ٧ ــ نمو الانفعالات : أثر النضج الطبيعى والتعلم . ٨ ــ النضج الانفعالى . ٩ ــ أثر الانفعال فى العمليات العقلية

والسلوك ٠ ١٠ ــ الصدمات الانفعالية واضطرابات الشخصية ٠
١١ ــ الانفعالات والأمراض الجسمية : الطب السيكوسوماتى ٠

أسئلة فى الدوافع والانفعالات ١٤٤

مراجع فى الدوافع والانفعالات ١٤٦

الباب الثالث

العمليات العقلية

الفصل الأول : **الانتبـاه والادراك الحسى** ١٤٩

١ ــ تمهيد ٠ ٢ ــ الانتباه اختيـار وتركيز ٠ ٣ ــ أنواع الانتباه ٠ ٤ ــ عوامل الانتباه الخارجية : الشـدة ، التكرار ، التغير ، التباين ، الحركة ، موضـع المنبه ٠ ٥ ــ عوامل الانتباه الداخلية : الحاجات العضوية ، التهيؤ الذهنى الراهن ، الدوافع والميول ٠ ٦ ــ حصر الانتباه ٠ ٧ ــ مشتتات الانتبـاه : الجسمية والنفسية والاجتماعية والفيزيقية ٠

الادراك الحسى ١٥٨

١ ــ الاحساس والادراك : الاحساس ، ماذا ندرك ؟ ، كيف ندرك ؟ ٠ ٢ ــ قوانين التنظيم الحسى : عوامل التقارب والتشابه والاتصال والشمول والتماثل والاغلاق ٠ ٣ ــ عملية التأويل ٠ ٤ ــ الادراك يسـير من المجمـل الى المفصـل ٠ ٥ ــ الادراك والشخصية ٠ ٦ ــ الادراك والسلوك ٠ ٧ ــ الخداعات والهلاوس ٠

الصفحة

أسـئلة وتمـارين ١٧٥

الفصل الثـاني : التعلم ١٧٦

١ ـ معنى التعلم وصوره : التعلم من حيث هدفه ، ومن حيث تعقيده ، دور التعلم فى الحياة النفسية ، أثره فى حياة الفرد ، حاجة الانسان الى التعلم ، تعريف التعلم ، شروطه ٠ ٢ ـ التعلم والنضج الطبيعى ٠ ٣ ـ نظريات التعلم ٤ ـ التعـلم الشرطى : تجارب بافلوف، الاشرط عند الانسان ، الاستجابة الشرطية ٠ ٥ ـ قوانين بافلوف الاشراطية : قانون المرة الواحدة ، التدعيم ، الانطفاء ، الاستئصال الشرطى والشـفاء التلقائى ، قانون التعميم ، قانون التمييز ، قانون الاسـتتباع ٠ ٦ ـ دور الاشراط فى التعـلم ٠ ٧ ـ التعلم بالمحاولة والخطأ : نتـائج ثورنديك ، التعييث عند الانسان ، الفأر فى المتاهة ، الانسـان والمتاهة ٠ ٨ ـ خصائص التعييث ودوره فى التعلم ٠ ٩ ـ كيف يؤدى التعييث الى التعلم : قانون التكرار ، قانون الأثر ، تعديل قانون الأثر ، التدعيم ثواب وعقاب ٠ ١٠ ـ الاشراط والتعييث : الاشراط المجدى وقوانينه ، ١١ ـ التعلم بالاستبصار : تجارب كهلر على الشمبانزى ، مفهوم الاستبصار ، خصـائص التعلم بالاستبصار ، التعلم عمليـة فهم وتنظيم ٠ ١٢ ـ تعلم الانسان وتعلم الحيـوان ٠ ١٣ ـ الموقف الحاضر من عملية التعلم ٠

الفصـل الثالث : التعـلم والتعليم ٢٢١

مبادىء التعلم والتعليم ٠ ١ ـ الدوافع والتعلم : وضـوح الغرض من التعلم ، تعمد الحفظ والتعلم ، معـرفة المتعلم مدى تقدمه ، الدوافع الذاتية والوسـاطية ٠ ٢ ـ الثواب والعقاب ٠ ٣ ـ المنافسة ٠ ٤ ـ تنظيم مادة التعلم ٠ ٥ ـ طرق التعلم : مبدأ النشاط الذاتى ، المذكرة عملية تفكير ، طريقة التسميع الذاتى ، الطريقة الكلية والطريقة الجـزئية ، أثر التكرار فى التعـلم ، الممارسة السلبية ، التعلم المركز والموزع ، اشباع الحفظ والتعلم ،

الصفحة

الارشاد أثناء التعلم • ٧ ــ انتقال أثر التعلم : الانتقال الايجابى والسلبى ، أفكار خاطئة عن الانتقال ، نظرية الملكات والتدريب الشكلى ، ما الذى ينتقل أثره ؟ • ٨ ــ شروط انتقال أثر التعلم والتدريب : الشروط الموضوعية ، الشروط الذاتية ، واجب المعلم ، الانتقال السلبى •

أسـئلة ٢٤٩

الفصل الرابع : **التذكر والنسيان** ٢٥١

١ ــ معنى التذكر وطرقه : الاسترجاع والتعرف • ٢ الوعى والنسيان • ٣ ــ أسباب النسيان : نظرية الترك والضمور ، نظرية التداخل والتعطيل : التعطيل الرجعى ، التعطيل البعدى • نظرية الكبت • قياس الوعى والنسـيان • نتائج تجارب النسيان • ٤ ــ الاسترجاع : الاستدعاء ، المداومة ، الاستكمال • ٥ــ العوامل الذاتية الميسرة للاسترجاع : الاسترخاء ، والتهيؤ الذهنى ، والميل الى الاغلاق • ٦ ــ العوامل الموضوعية الميسرة للاسترجاع : قوانين التداعى الثانوية • ٧ ــ تحريف الذكريات : الاسترجاع انتقـاء وتأويل وتمييز • عوامل التسوية والارهاف والتمثيل • الشهادات القضائية • ٨ ــ التعرف : خداعات التعرف • ٩ ــ هل يمكن تقوية الذاكرة ؟

أسئلة وتمارين ٢٧٠

الفصل الخـامس : **التفكير** ٢٧١

١ ــ تعـريف التفكير : معنـى الرمـز ، مزايا التفكير •

٢ ــ أدوات التفكير • ٣ ــ الصـور الذهنية : طرز التصـور • ٤ ــ المعانى • ٥ ــ كيف نكتسب المعـانى : التجريد والتعميم ، خطوات تكوين المعنى الكلى ، المعانى فى اللغات البدائية ، التجريد والتعميم عند الحيوان • ٦ ــ المعانى واللغة : مزالق اللغة ، معانى

الصفحة

دون ألفاظ . ٧ ـ هل التفكير كلام باطن . ٨ ـ تطور المعاني وترقيها . ٩ ـ مستويات التفكير : المستوى الحسي والتصوري والمجرد ، التفكير بالقواعد والمبادىء .

الفصل السادس : **الاستدلال والابتكار** ٢٨٨

١ ـ تعريف الاستدلال : الاستدلال ادراك علاقات ، معنى المشكلة ، الاستدلال والتعيين . ٢ ـ خطوات الاستدلال وشروطه : الاستقراء والقياس . ٣ ـ الاستدلال ومنهج البحث العلمي . ٤ ـ نمو القدرة على الاستدلال : بحوث « بيرت » و « بياجيه » ، النقد المنطقي . ٥ ـ عوائق الاستدلال السليم : عدم كفاية المعلومات ، غموض المعاني ، عدم مراعاة شروط الاستدلال ، التسرع في الحكم والتعميم ، التعليل السحري ، اعتبار الارتباط سببا ، الاذعان والانحياز لأفكار سابقة ، الميل والهوى ، ضعف الثقة بالنفس . ٦ ـ التدريب على الاستدلال : أهداف هذا التدريب ، التدريب من وقت مبكر ، واجب المدرسة ، الاستدلال الجماعي . ٧ ـ الابتكار والابداع : الابتكار والاستدلال ، فيم يتلخص الابتكار ؟ ، الابتكار تحطيم وتأليف . ٨ ـ الالهام ومراحله : الابداع موهبة ومجهود .

أسئلة وتمارين ٣١٢

مراجع في الادراك والتعلم والتذكر والتفكير ٣١٤

الباب الرابع

الذكاء والاستعدادات

تمهيد في الفروق الفردية ٣١٧

١ ـ أنواع الفروق الفردية . ٢ ـ الفروق في الفرد نفسه . ٣ ـ وجوب مراعاة الفروق الفردية . ٤ ـ توزيع القدرات السمات : منحنى التوزيع الطبيعي : ٥ ـ أسباب الفروق : أنصار الوراثة وأنصار البيئة . ٦ ـ قياس الفروق الفردية .

الصفحة

الفصل الأول : **طبيعـــة الذكاء** ٣٢٥

١ ـ الغريزة والذكاء : أمثلة للســـلوك الغريزى ، الارتقاء يعنى المرونة ، الســـلوك الغريزى والسلوك الذكى ٠ ٢ ـ ذكاء الانسان : ضعف العقل ومراتبـــه ، الألمعية والعبقرية ، الأطفال الموهوبون ٠ ٣ ـ مقاييس ذكاء الانسان : أمثلة من مقياس معدل لبنيه ، المقاييس العملية ، المقاييس الجمعية ، مقاييس جمعية أو فردية ٠ ٤ ـ الحكم على الذكاء من مقاييسه ٠ ٥ ـ تعاريف الذكاء : الذكاء من حيث وظيفته وغايته ، الذكاء من حيث بناوه ، التعريف الاجرائى للذكاء ٠ ٦ ـ التحليل العاملى للذكاء : معامل الارتباط ٠ ٧ ـ نظرية سبيرمان فى الذكاء ٠ ٨ ـ نظرية ثرستون ٠ ٩ ـ أمثلة لاختبارات لقـــدرات ثرستون ٠ ١٠ ـ التـــوفيق بين ســبيرمان وثرستون ٠

الفصل الثانى : **خصائص الذكاء** ٣٥٦

١ ـ العمر العقلى ونسبة الذكاء : نمو العمر العقلى ٠ ٢ ـ ثبات نسبة الذكاء : مستوى الذكاء ونســـبة الذكاء ٠ ٣ ـ الذكاء بين الوراثة والبيئة : تجارب تعزز أثر الوراثة ٠ طريقة التوائم ، طريقة أطفال الملاجىء ٠ ٤ ـ الذكاء والمعـــرفة المكتسبة ٠ ٥ ـ توزيع الذكاء : اختـــلاف الشـــعوب والجنسين فى الذكاء ٠ ٦ ـ الذكاء والنجاح فى الدراسة ٠ ٧ ـ الذكاء والنجاح فى المهنة ٠ ٨ ـ الذكاء والتوافق الاجتماعى : الذكاء والخلق ٠

الفصل الثـــالث : **الاستعدادات** ٣٧١

١ تمهيد : الاستعداد والقـــدرة ، ضرورة الكشف عن الاستعدادات ، التوجيه والاختيـــار المهنى ٠ ٢ ـ خصـــائص الاستعدادات ، ٣ ـ الاســـتعداد والميـــل ٠ ٤ ـ قيـــاس الاستعدادات ٠ ٥ الاستعداد اللغوى ٠ ٦ ـ الاستعداد الحسابى ٠ ٧ ـ الاستعداد الميكانيكى ٠ ٨ ـ الاستعداد للأعمـــال الكتابية ٠

الصفحة

٩ ـ الاستعدادات الأكاديمية • ١٠ ـ الاستعداد الموسيقى •
١١ ـ الفوارق بين الجنسين •

أسئلة فى الذكاء والاستعدادات ٣٨٧

مراجع الذكاء والاستعدادات ٣٨٩

الباب الخامس

الشخصية

الفصل الأول : **بنـاء الشخصية** ٣٩٣

١ ـ تعريف الشخصية : الشخصية والخلق ، والمزاج ، والذكاء • ٢ ـ سمات الشخصية • ٣ ـ السمات العامة والموقفية • ٤ ـ السمات الأولية • ٥ ـ السمات الشعورية واللاشعورية : السمات العصابية المنطلقة والعكسية • ٦ ـ الشخصية وحدة متكاملة : معنى التكامل . التكامل يتضمن التنظيم ، شروط التكامل ، مظاهر عدم التكامل • ٧ ـ طرز الشخصية : الطرز المزاجية ، والجسمية ، والهرمونية ، والنفسية • نقد الطرز • ٨ ـ الشخصية عند مدرسة التحليل النفسى : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى ، صراعات الشخصية وتكاملها •

الفصل الثانى : **الحكم على الشخصية** ٤١١

١ ـ أهدافه وطرقه : طرق خاطئة للحكم ، الحكم الذاتى والموضوعى ، الطريقة الجزئية والطريقة الكلية • ٢ ـ دراسة الحالة • ٣ ـ التداعى الحر وتأويل الأحلام • ٤ ـ المقابلة : فوائدها ، عيوبها ، تهذيبها • ٥ ـ موازين التقدير • ٦ ـ الاستخبار : صوغه ، عيوبه • ٧ ـ الاختبارات الاسقاطية : اختبار رورشاخ ، اختبار تفهم الموضوع ، اختبار تكملة الجمل ، اختبار الأصوات الخافتة ، اختبار تداعى المعانى ، مسرح رانس ، مزايا الاختبارات الاسقاطية وعيوبها • ٩ ـ مثال للطريقة الكلية فى الحكم على الشخصية •

الصفحة

الفصل الثالث : **نمو الشخصية وعوامل تكوينها** ٤٣٠

١ ــ معنى النمو ومبادؤه : النمو عملية تمايز ، النمو حذف واضافة ، النمــو تنظيم وتكامل ٠ ٢ ــ النمو تفاعل بين الوراثة والبيئة : نمو الشخصية نضج وتعلم ، تغير الشخصية ، عوامل تكوين الشخصية ٠ ٣ ــ الشخصية والغــدد الصم ٠ ٤ ــ أثر العوامل الجغرافية فى الشخصية ٠ ٥ ــ أثر العوامل الاجتماعية : ثقافة المجتمع ، الثقافات الفرعية ، الثقافة والوراثة ٠ ٦ ــ عملية التطبيع الاجتمــاعى ٠ ٧ ــ أثر الأسرة فى الطفولة المبــكرة ٠ ٨ ــ المدرسة والتطبيع الاجتماعى ٠ ٩ ــ منظمات الشباب والتطبيع الاجتماعى : أزمة المراهقة ، ثلل الشــباب ، الفوائد التطبيعية للمنظمات ٠ ١٠ ــ أثر الدور الاجتماعى : صراع الأدوار ، مركز الطفل فى الأسرة ٠ ١١ ــ الفوارق بين الشخصيات ٠

أسئلة وتمارين ٤٦٠

المــراجع ٤٦٢

الباب السادس

الصحة النفسية

الفصل الأول : **الأزمات النفسية** ٤٦٥

١ ــ الصراع والأزمة : أنواع الصراع ، الأزمات النفسية ، وصيد الاحباط ٠ ٢ ــ عواقب الأزمات النفسية : العدوان ، العدوان المزاح والمرتد ، الاستسلام ، الجمــود ، النكوص ٠ ٣ ــ الطرق السليمة لحل الأزمات النفسية ٠ الحيل الدفاعية ٠ ٤ ــ الحيل الخداعية : الكبت ، التبرير ، الاســقاط ، التــكوين العكسى ٠ ٥ ــ الحيل التعويضية : التعويض المسرف ، أحلام اليقظة،التقمص ٦ ــ وظيفة الحيل الدفاعية وخصائصها ٠

الصفحة

الفصل الثاني : **الأمراض النفسية والعقلية** ٤٨٥

١ ـ سوء التوافق : مظاهره ، أسبابه • ٢ ـ الشخصية السوية والشخصية الشاذة : المعيار المثالي للسواء ، المعيار الاحصائي ، المعيار الثقافي الاجتماعي ، المعيار السيكولوجي • الاضطرابات العضوية والوظيفية • ٣ ـ الأمراض النفسية : المرض النفسي والمرض العصبي ، الهستيريا ، عصاب الوسواس ، عصاب القلق • ٤ ـ سمات مشتركة بين العصابيين • ٥ ـ الأمراض العقلية : الفصام ، الذهان الدوري ـ العصاب والذهان • ٦ ـ أسباب الاضطرابات الوظيفية : تضافر العوامل ، العوامل الممهدة والمعززة والمباشرة • ٧ ـ الارشاد والعلاج النفسي : من طرق الارشاد ، العلاج بالايحاء ، العلاج المعقود على المريض ، العلاج الجماعي ، أثر العلاج النفسي • ٨ ـ متى تستشير اخصائيا نفسيا •

الفصل الثالث **مبادىء الصحة النفسية** ٥١٠

١ ـ الأعباء النفسية للحضارة الحديثة • ٢ ـ علم الصحة النفسية • ٣ ـ علامات الصحة النفسية • ٤ ـ تنوير الآباء والأمهات : بعض ورطات الوالدين ، أسس التربية السليمة • دور الأم ، الحاجات الأساسية للطفل ، معاملة المراهق •

٥ ـ عواقب التربية الخاطئة • ٦ ـ الصحة النفسية في المدرسة : المدارس النموذجية الحديثة • ٧ ـ العيادات النفسية • ٨ ـ كيف تحافظ على صحتك النفسية •

أسئلة ٥٣١

المراجع ٥٣٣

معجم انجليزى عربى لمصطلحات علم النفس ٥٣٥

للمؤلف : كتب مؤلفة ومترجمة وبحوث منشورة ٥٤٥